Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض الأوقات رأت الغمامة تظلله . إذا وقف وقفت ، وإذا سار سارت .

وظل صلى الله عليه وسلم وفيا للسيدة حليمة طول حياته ، فقد وفدت إليه رضى الله عنها بعد تزوجه بخديجة رضى الله عنها تشكو إليه ضيق العيش فكلم لها خديجة رضى الله عنها ، فأعطتها عشرين رأسا من الغنم ، وبكرات من الإبل ، ووفدت عليه يوم حنين فبسط لها رداءه فجلست عليه ثم جاءت أبا بكر فبسط لها رداءه ثم جاءت عمر ففعل ذلك ، قال فى السيرة الحلبية ، فتكون قد عمرت دهرا طويلا . وقال ابن حجر : من سعادة حليمة توفيقها للإسلام ، هى وزوجها وبنوها ، أسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة ودفنت بالبقيع . وقبرها معروف يزار رضى الله عنها .

ذلك مجمل ما كان من أمر شق صدره الشريف وهو عند السيدة حليمة ثم إن السيدة حليمة تخوفت هى وزوجها على الرسول ﷺ أن يكون قد مسه أذى ، ففكرا فى الأمر وقررا أن يعودا به إلى مكة لتسليمه لأمه قبل أن يتكرر له ذلك الحادث الذى تخوفا من آثاره .

ومما ذكرته كتب السيرة أن السيدة حليمة وهى عائدة به عندما اقتربت من مكة جلست لتستريح بعض الوقت ، فغفلت عنه ، ثم نظرت فلم تجده ، فأخذت تبحث عنه فلا تستطيع العثور عليه ، فأخبرت جده ، فجاء مستغيثا بالله أن يرده عليه . فقال :

يا رب رد ولدى محمدا أردده ربى واصطنع عندى يدا